

أثر النمو السكاني للإناث على ظاهرة العنوسة في قضاء الديوانية

صبرية علي حسين العبيدي

قسم الجغرافية/ كلية الآداب/ جامعة القادسية

sabria.hussien@qu.edu.iq

تاريخ نشر البحث: 2021/5/19

تاريخ قبول النشر: 2021/ 2 / 28

تاريخ استلام البحث: 2021/ 1 / 19

المستخلص:

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لاسيما في جغرافية السكان، للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وإمكانية التنبؤ بها، ومدى أثرها على العديد من الظواهر في المجتمع ومنها ظاهرة العنوسة للإناث في قضاء الديوانية إذ أثرت معدلات النمو السكاني للإناث في ارتفاع نسبة تلك الظاهرة في القضاء نتيجة لارتفاع تلك المعدلات، وقد بلغت أعلى نسبة لهذه الظاهرة في مركز قضاء الديوانية (77,3%) أما أدنى نسبة لها فقد سجلت ضمن ناحية الشافعية وبلغت (7,1%). وكان هناك العديد من الأسباب التي كان لها دور أيضا في ارتفاع ظاهرة العنوسة في القضاء وعلى رأسها الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

الكلمات الدالة: أثر النمو، للإناث، على العنوسة، الديوانية

The Effect of Female Population Growth on the Phenomenon of Spinsterhood in Diwaniyah District

Sabria Ali Hussien Al-Obaidi

Department of Geography/ College of Arts/ University of Al-Qadisiya

Abstract

Population growth is one of the very important demographic phenomena that various studies seek, especially in the geography of the population, to identify its components and calculate their rates and predictability, and the extent of their impact on many phenomena in society, including the phenomenon of female spinster in the Diwaniyah district, as population growth rates for females affected The high percentage of this phenomenon in the judiciary as a result of the rise in those rates, and the highest percentage of this phenomenon in the Diwaniyah District Center (77.3%), while the lowest percentage was recorded within the Shafi'i side and reached (7.1%). There were many reasons that also played a role in the rise in the phenomenon of spinsterhood in the judiciary, chief among them social, economic, political, and cultural causes.

Key words: the effect of growth, for females, on spinsterhood, diwaniya

1- المقدمة:

أصبحت ظاهرة العنوسة لدى البنات تمثل مشكلة كبيرة يعاني منها الكثيرون فتأخر سن الزواج في وطننا العربي عامة، وفي المجتمع العراقي بصورة خاصة، من المشكلات الاجتماعية الكبيرة والمعقدة وهذا الاتجاه بدأ يتنامى بشكل متسارع في ظل ما أحاط بتلك المجتمعات من متغيرات كان لها أثر كبير على الإناث فقد شاع في الآونة الأخيرة تأخر سن الزواج بين الشباب إذ ارتفع السن بشكل ملحوظ ليتجاوز الثلاثينات ويشارف على سن الأربعين، فذلك يعد الزواج وتكوين أسرة من أولويات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كقوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). [1] فالزواج سكن للنفس ومتاع للحياة وطمأنينة في القلب ونعمة وراحة للزوجين.

2- المبحث الأول: الإطار النظري للبحث

أولاً: مشكلة البحث: تمثلت مشكلة البحث بعدة تساؤلات هي:

1. هل تتباين معدلات النمو السكاني للإناث في قضاء الديوانية؟
2. هل هناك تباين لنسبة الإناث العانسات في قضاء الديوانية؟
3. هل توجد أسباب كان لها دور في انتشار ظاهرة العنوسة في قضاء الديوانية؟
4. ما هو أثر النمو السكاني للإناث على انتشار ظاهرة العنوسة في قضاء الديوانية؟

ثانياً: فرضية البحث: تمثلت فرضية البحث بما يلي:

1. هناك تباين في معدلات النمو السكاني للإناث في قضاء الديوانية.
2. تباين نسبة الإناث العانسات في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية.
3. توجد العديد من الأسباب التي لها دور في ظهور وانتشار ظاهرة العنوسة ضمن قضاء الديوانية وهي كما يلي: أسباب اجتماعية تتعلق بالعادات الاجتماعية ومنها العامل الطبقي والتدخل الفعلي للآباء وما يفرضونه على حرية الاختيار للأبناء.

4. أسباب اقتصادية تتمثل بالبطالة والفقر ودورهما في نشوء هذه الظاهرة.
5. أسباب ثقافية تتعلق بمستوى التعليم ودوره في تأخير سن الزواج لدى الفتاة
6. أسباب سياسية تتعلق بالظروف السياسية التي تسود في البلد ودورها في تأخير سن الزواج.
7. هناك تأثير قوي لمعدلات النمو السكاني للإناث في زيادة نسبة الإناث العانسات في قضاء الديوانية

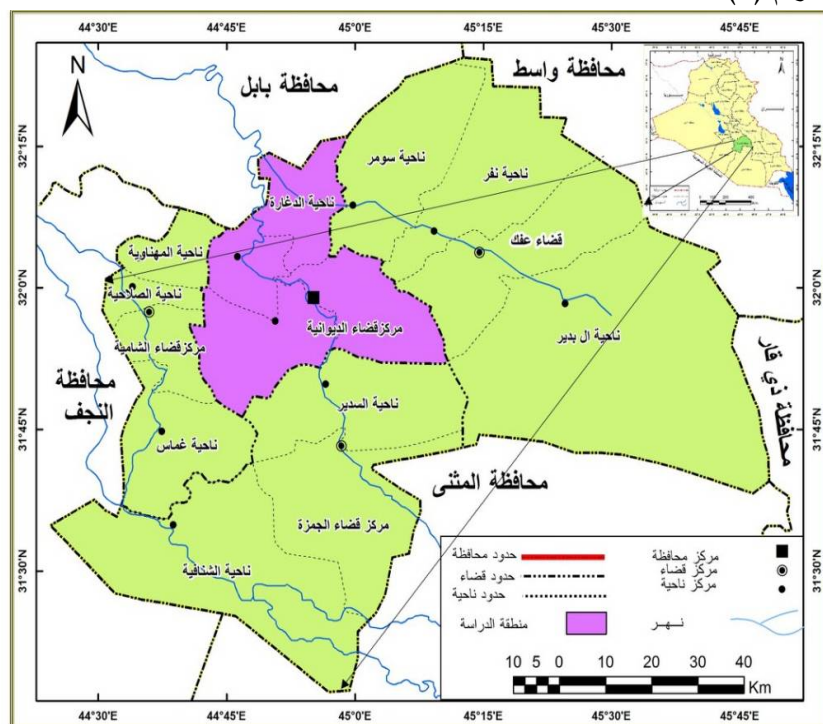
ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

1. الوقوف على خصائص الإناث العانسات والتي تتمثل بالخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية بوصفه مدخلا رئيسا لرصد المشكلة.
2. معرفة آثار هذه المشكلة وتأثيراتها المختلفة على العانسات وعلى أسرهن ومجتمعهم ثم صياغة بعض الحلول الهادفة إلى التقليل من آثارها.

3. الوقوف على معدلات النمو السكاني للإناث وأثره في زيادة نسبة العانسات في القضاء.

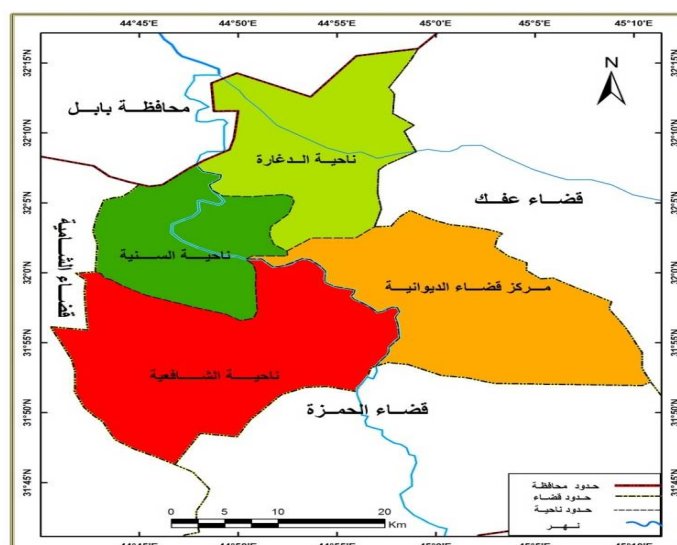
رابعاً: **منهج البحث:** اعتمد البحث في دراسته على المنهج الجغرافي العام القائم على التحليل والتوزيع والربط، ونظراً لانعدام البيانات الرسمية الخاصة بهذه الظاهرة فقد تم الاعتماد على اختيار عينة قصدية تمثلت بتوزيع (238) استمارة بنسبة (8%) إلى جانب ذلك استخدام بعض الطرق الإحصائية لبيان نسبة التباين في هذه الظاهرة ضمن الوحدات الإدارية في قضاء الديوانية.

خامساً: **حدود البحث:** تتمثل حدود الدراسة بقضاء الديوانية أحد أقضية محافظة القادسية خريطة رقم (1) ويقع قضاء الديوانية فلكياً بين خطي طول (38° - 44°) و (11° - 45°) وبين دائرتي عرض (31° - 43°) و (20° - 32°) شمالاً يحده من الشمال محافظة بابل ومن الشرق قضاء عكف ومن الجنوب قضاء الحمزة ومن الغرب قضاء الشامية، ويتألف القضاء من أربع وحدات إدارية هي مركز قضاء الديوانية، ناحية السنية، ناحية الشافعية، ناحية الدغارة. خريطة رقم (2)



خريطة (1) موقع قضاء الديوانية من محافظة القادسية

المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم 1: 1500000، بغداد، 2012.



خريطة (2) الموقع الفلكي والاداري لقضاء الديوانية

المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم 1: 1500000، بغداد، 2012.

3- المبحث الثاني: الخصائص الديموغرافية للإناث العانسات في قضاء الديوانية

تؤكد المظاهر السكانية في العديد من مفاصلها على الخصائص الديموغرافية من حيث دلالتها على اتجاه نموهم، وقوتهم الانتاجية ومقدار حيويتهم، [2] إذ يخضع مجتمع العانسات إلى جملة من الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي لها تأثير في ارتفاع نسبتها وفي تراجع أعداد الإناث في مرحلة الزواج ومن ثم انخفاض الخصوبة. [3] لهذا يتخذ الباحثون من دراسة تلك الخصائص ومفرداتها ذات أهمية كبيرة خاصة فيما يتعلق بخطط التنمية المختلفة وعلى أية حال يتسم التركيز في هذه الدراسة على بعض تلك الخصائص التي يمكن النظر إليها على أنها المغزى الأساسي لظاهرة العانسات، وذلك لفهم الترابط بينهما كالاتي:

أولاً: حجم الإناث ومعدلات نموهم للمدة (1997-2018)

يعد النمو السكاني في العالم أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث إذ يمثل تحدياً هاماً للبشرية خاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد على معدل التزايد في التنمية الاقتصادية. [4] وللوقوف على حجم الإناث العانسات في مجتمع قضاء الديوانية لا بد من تحديد حجم الإناث ومعدلات نموهم، الذي يتمثل بعددهم المطلق والمتغيرات التي تطرأ على هذا الحجم في أوقات زمنية معينة التي تخضع إلى عدة عناصر تتمثل بالزيادة الطبيعية والمكانية، أي بعناصر المواليد والوفيات والهجرة. ويظهر من تحليل الجدول (1) والشكل رقم (1) و(2) أن حجم الإناث قد ارتفع إلى (277911 نسمة) عام 1987 بعد أن كان (213452 نسمة) على 1977 أي بزيادة سكانية تبلغ (64459 نسمة) وبمعدل نمو يبلغ 3.5% للمدة 1977-1987 وهذا المعدل المرتفع يعكس الهجرة الوافدة لمحافظة الديوانية تحديداً في ظل الحرب العراقية

الإيرانية (1980-1988) فضلاً عن الهجرات الوافدة للمدينة من محافظات العراق. أما في عام 1997 فقد ارتفع حجم الإناث بمحافظة الديوانية ليبلغ (381206 نسمة) أي بزيادة سكانية تبلغ (103295 نسمة) عن تعداد عام 1987، وبمعدل نمو يبلغ (2,8%) للمدة (1987-1997)، بينما بلغ للقضاء (2,7%)، ويبدو أن هذا الانخفاض في نسبة معدل النمو يعكس الهجرة الخارجية من القضاء إلى وحدات المحافظة بعد انتهاء الحرب وعودة النازحين إلى وحداتهم وفي عام 2007 فقد اتجه حجم الإناث إلى التزايد قليلاً ليبلغ (492380 نسمة) في المحافظة أي بزيادة سكانية تبلغ (111174 نسمة)، أما في القضاء فقد ازدادت أعداد الإناث لتبلغ (218674 نسمة) وإن مقدار الزيادة يبلغ (47821 نسمة).

أما في عام 2018 فقد ارتفعت أعداد الإناث في المحافظة إلى (623793 نسمة) وبزيادة سكانية بلغت (131413 نسمة) أما في القضاء فبلغت أعداد الإناث (291193 نسمة) أي بزيادة تبلغ (72519 نسمة). ويبدو أن هذا الارتفاع بالعدد يقابله حالة من الاستقرار الأمني النسبي الذي أعطى الأمان والاستقرار للعديد من الأسر ومن ثم عدم التفكير في الهجرة والانتقال السكني. ومن الطبيعي أن هذا الحجم من الإناث يؤثر في ثلاث عقود يضم بين فئاته نسبة عالية من العائسات اللواتي تدخل ضمن مصطلح العازبات يضم النساء غير المتزوجات في كل الفئات والذي يثبت في بطاقة الأحوال المدنية بعنوان (الحالة الزوجية) التي تبلغ نسبة عالية في محافظة الديوانية وفي تزايد مستمر وتباين آثارها إلى الآن.

جدول (1)

حجم السكان الإناث ومعدلات نموهم في قضاء الديوانية للمدة 1977-2018

السنة	حجم السكان الإناث (نسمة)		معدلات نموهم %	
	القضاء	المحافظة	القضاء	المحافظة
1977	83158	213452	---	----
1987	128168	277911	4,4	2,6
1997	170853	381206	3,2	3,5
2007	218674	492380	2,7	2,8
2018	291193	623793	2,8	2,3

المصدر: الباحثة اعتماداً على:

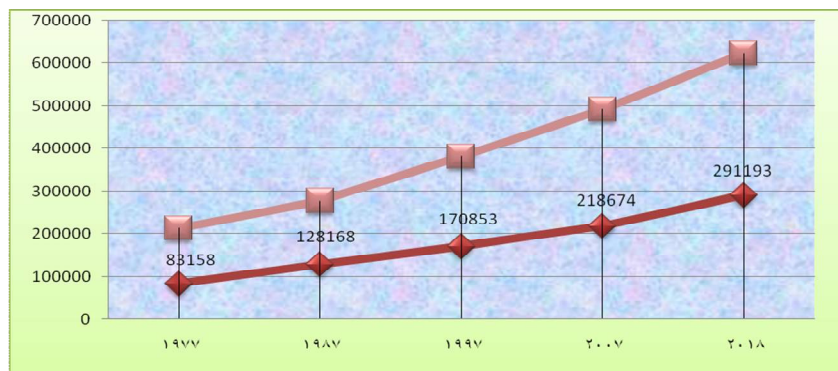
- 1- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة القادسية، 1977، جدول (23) ص 25.
- 2- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة القادسية، 1987، جدول (21) ص 74.
- 3- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة القادسية، 1997، جدول (21) ص 75.
- 4- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق، 2007، جدول (18) ص 31.
- 5- مديرية إحصاء الديوانية تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام 2018 بيانات غير منشورة.

$$r = \left(\frac{\sqrt[n]{P_1}}{P_0} \right)^n - 1 \times 100$$

تم استخراج معدل النمو في المعادلة الآتية: ينظر:

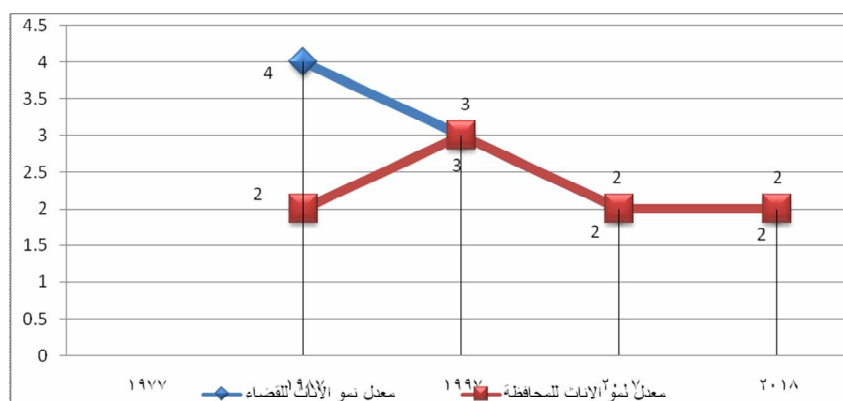
$$r = \text{معدل النمو السنوي، } P_1 = \text{التعداد اللاحق} / P_0 = \text{التعداد السابق، } n = \text{عدد السنوات بين التعدادين}$$

U.n Demographic year book, 36 issm, New York, 1986, P53.



شكل (1) تطور أعداد الإناث في محافظة القادسية وقضاء الديوانية للمدة (2018-1977)

المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (1).



شكل (2) معدل النمو السنوي للإناث في محافظة القادسية وقضاء الديوانية للمدة (2018-1977)

المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (1).

ثانياً: التركيب العمري

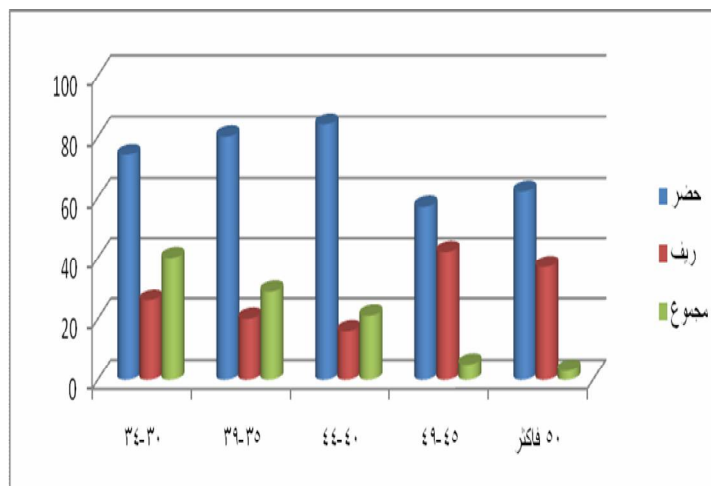
يعرف التركيب السكاني بأنه مجموعة الخصائص الديموغرافية لأشخاص يقيمون في منطقة جغرافية وتعمل هذه الخصائص على تشكيل شخصية المجتمع وتعطي الخاصية الديموغرافية لهؤلاء السكان. [5] وللتركيب العمري تأثير بارز في المستويات الديموغرافية فهو محصلة لها والدلالة الأساسية في قياس حساب مؤشراتها والعامل الحاسم في تحديد حجم العرض من القوى البشرية. [6] ويعد التركيب العمري هاماً جداً لأنه بمثابة القاطرة الديموغرافية التي تسرع نمو السكان أو تبطئه. [7] ويظهر من تحليل الجدول (2) وشكل (3) أن الحجم الأكبر من العائلات تقع ضمن فئة (30-34) سنة والبالغ (96 عانسة)، أي بنسبة (40,3%) من جملة العائلات، (71 عانسة) منهم من الحضر بنسبة (74%) و (25 عانسة) من الريف بنسبة (26%). ويبدو أن تراكم هذا العدد ضمن هذه الفئة إنما يعكس أن مشكلة العنوسة بدأت بالتراكم والتزايد في تدهور الوضع الأمني بالعراق بعد العديد من التدهورات الأمنية التي تعرض لها العراق جراء العديد من الحروب وخاصة حرب 2003. وأدى

ذلك الوضع المتدهور إلى نزوح الآلاف من العائلات إلى خارج المحافظة أو خارج العراق وما خلفته هذه الهجرات من اختلال التوازن الديموغرافي بين الرجال والنساء وهناك من تعرض للقتل بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة والانفجارات الإرهابية التي تعرضت لها المحافظة إذ ازهقت أرواح العديد من الشباب مما ساهم في زيادة عدد الإناث مقارنة بالذكر خاصة، فضلاً عن الظروف الأمنية غير المستقرة بعد عام 2003 التي بالتأكيد لها تأثير في زيادة هذه الظاهرة بسبب هجرة الشباب إلى خارج الديوانية بحثاً عن العمل والاستقرار خاصة بعد 2003. وتبدأ أعداد العانسات ونسبتها بالانخفاض كلما ارتفع سلم الهرم العمري للإناث لأن عددهم يتعرض لحالة من المرض أو يتعرض بالتأكيد لحالة وفاة والذي قد تبعدهم عن قبول الزواج أو الهجرة إلى وحدات المحافظة أخرى أو محافظات العراق أو خارجه بقصد الانتقال مع الأسرة أو لأسباب تتعلق بالعائسة نفسها أو بأسرتها أو أية عوامل أخرى. وبذلك فإن الهرم السكاني للعانسات يكشف عن تاريخهم وما يتعرض له من تطورات تصيب سلمهم الهرمي، هذه التطورات قد تشمل الزواج والمرض والتعليم والهجرة، إذ يلاحظ ارتفاع نسبة العانسات ضمن الفئة العمرية (30-34) سنة ونسبة (40,1%) ومن ثم تبدأ بالانخفاض كلما تقدمت الفئة العمرية إذ تأتي فئة (35-39) سنة بالمرتبة الثانية ونسبة (29,4%) من جملة العانسات، شكلت نسبة الحضر منها (80%) و (20%) في ريف القضاء.

جدول (2) التوزيع النسبي للإناث العانسات بحسب الفئات والبيئة في قضاء الديوانية لعام 2018

الفئات	حضر		ريف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
34-30	71	74	25	26	96	40.3
39-35	56	80	14	20	70	29.4
44-40	42	84	8	16	50	21
49-45	8	57,1	6	42,8	14	5.8
50 فأكثر	5	5,6	3	5,3	8	3.3
المجموع	182	80,2	56	19,7	238	100

المصدر: - الدراسة الميدانية



شكل (3) التوزيع النسبي للإناث العانسات بحسب الفئات العمرية والبيئة في قضاء الديوانية لعام 2018

المصدر: جدول (2)

أما فئة (40-44) سنة فجاءت بالمرتبة الثالثة لتشكّل (21%)، في عموم القضاء وبلغت نسبة الحضر (84%)، والريف بنسبة (16%). وتأخذ باقي الفئات بالانخفاض إلى أن تصل إلى أدنى نسبة من العانسات ضمن فئة (50 سنة فأكثر) البالغ (8 عانسات) بنسبة (3,3%)، (5 عانسات) من الحضر بنسبة (62,5%) و(3 عانسات) من الريف بنسبة (37,5%). مما يعكس تراجع حجم العانسات مع الامتدادات الهرمية العمودي وهذا يثبت نص الفرضية الثانية التي تنص بتناقص حجم العانسات مع الامتدادات الهرمية العمودي ومن ثم، فإن الامتدادات الهرمية للعانسات سيستمر في اتساعه مستقبلاً ضمن الجناح الهرمي للإناث في ظل التغيرات التي ترافقها سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تكنولوجية، الأمر الذي يتطلب وضع الحلول المناسبة لتراجعها إلى الحد المناسب الذي لا تبدو عليه وكأنها ظاهرة مستشرية في القضاء.

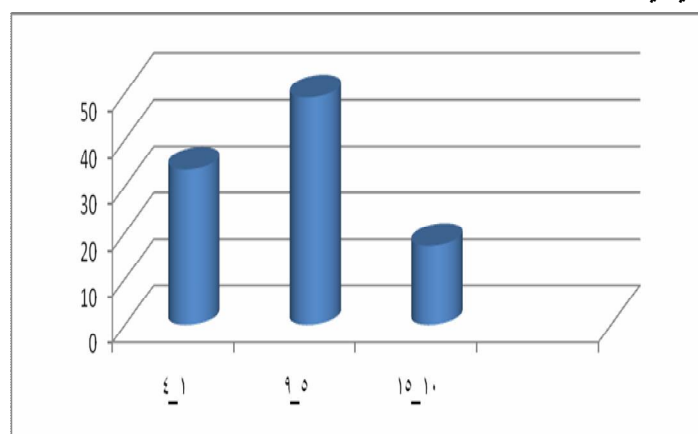
ثالثاً: حجم الأسرة

يقصد بحجم الأسرة، أي عدد أفرادها من الذكور والإناث التي تكون بعضها أسر معقدة أو نووية التي قد تكون عقبة أمام الزواج خاصة بعد زيادة عدد الإناث في الأسر ومن ثم زيادة عدد العانسات. [8] ويظهر من تحليل الجدول رقم (3) والشكل (4) أن عدد الأسر التي أفرادها من (5-9) تكون هي السائدة ومن الطبيعي أن لا يكون كل أفرادها من الإناث غير المتزوجات، فقد تكون بعض هذه الأسر ممتدة. أي تضم الجد والجدة والأب والأم والأولاد والبنات وعلى العموم فإن وجود هذا العدد من الأفراد الذين تضمهم بعض الأسر وخاصة من الإناث غير المتزوجات، في ظل التقاليد والعادات السائدة عند بعضهم والذي يمنع بعض الإناث من الزواج قبل زواج أخواتهن الأكبر منهن سناً، بشكل يجعل من هذه الظاهرة أي العنوسة هي السائدة في هذه الأسر.

جدول رقم (3): التوزيع النسبي لأعداد وافراد الأسرة للإناث العانسات في قضاء الديوانية لعام 2018

عدد افراد الأسرة	العدد	النسبة %
4-1	80	33,6
9-5	117	49,1
15-10	41	17,2
المجموع	238	100

المصدر: الدراسة الميدانية



شكل (4): التوزيع النسبي لأفراد الأسرة للإناث العانسات في قضاء الديوانية لعام 2018

المصدر: جدول رقم (3)

رابعاً: الحالة التعليمية:

يقصد بالتركيب التعليمي هو توزيع السكان بحسب المستوى التعليمي من مستوى الامية إلى أعلى تحصيل دراسي، وأن الخصائص التعليمية للأشخاص تدخل ضمن التركيب السكاني وأن المستويات التعليمية مهمة في التحليلات المتعلقة بتأثير التعليم في الخصوبة والوفيات والقوى العاملة والصحة والتخطيط الاجتماعي والتنمية البشرية، وعليه فإن مستوى التعليم مؤشر اساسي من مؤشرات التنمية البشرية وأن ارتفاع قيمة هذا المؤشر تدل على التطور الثقافي والتقدم الاجتماعي الذي يمثل صورة من صورة التنمية البشرية. [9] ولا غرابة أن يكون للحالة التعليمية ومستوياتها تأثير على تفاقم ظاهرة العانسات فهي تغير من المستوى المعاشي والاقتصادي للفرد وتؤثر في ممارستها الاجتماعية الأخرى التي بينها تحديد وقت الزواج للفتاة.

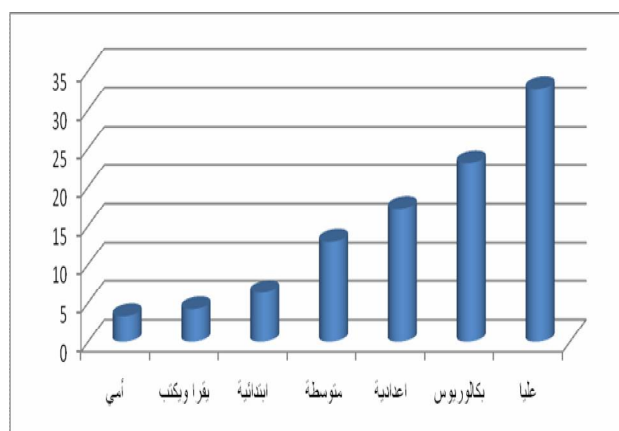
ويبدو تأخير توقيت السن للزواج بعدد السنوات التي تقضيها الفتاة بالدراسة وما يتبعها من انتظار للتعيين في الوظيفة التي تناسبها وربما تتأخر الفتاة عن الزواج وتصل إلى مرحلة العنوسة وذلك بسبب زيادة سنوات التعليم. ويلاحظ من الجدول (4) والشكل (5) أن أغلب العانسات يتدرج ضمن الشهادة الدراسات العليا البالغ (78 عانسة) أي بنسبة (32,7%) من جملة العانسات وهذا يعكس رغبتهم في تأخير الزواج دراستهن ومن ثم يتم

رفض أي زوج يتقدم لخطبتهم في سنوات الدراسة من جانب آخر فإن استمرار بعض الفتيات الجامعيات خاصة في مدة الدراسة كما موضح في جدول (5) والشكل (6) يبين عدد مرات المتقدمين للعنسات للزواج في قضاء الديوانية لعام 2018.

جدول (4) الحالة التعليمية للإناث العنسات في قضاء الديوانية لعام 2018

الحالة التعليمية	العدد	%
أمي	8	3,3
يقرأ ويكتب	10	4,2
ابتدائية	15	6,3
متوسطة	31	13
إعدادية	41	17,2
بكالوريوس	55	23,1
عليا	78	32,7
المجموع	238	100

المصدر: الدراسة الميدانية



شكل (5) التوزيع النسبي للحالة التعليمية للإناث العنسات في قضاء الديوانية لعام 2018

المصدر: جدول (4)

ومن الطبيعي أن يضم بينهم العديد من الجامعيات اللاتي وعدت بالزواج في مدة الدراسة الجامعية، وهذا يؤدي بها إلى رفض من يتقدم لخطبتهم حتى بعد تخرجهن بانتظار من وعدهن بالزواج، إلا أنه للمرأة الحق الكامل في اختيار الرجل الذي يناسبها ليكون زوجاً لها دون أن تجبر على الزواج بمن لا ترغب وما ذلك إلا لأن الرضا يحقق الثمار المرجوة من السكن والمودة والرحمة وفي ذلك كله الخير في بناء الأسرة. [10]، أما المرتبة الثانية فكانت لحملة شهادة البكالوريوس ونسبة (23,1%) نفس الأسباب لمذكورة سابقاً. والمرتبة الثالثة لحملة

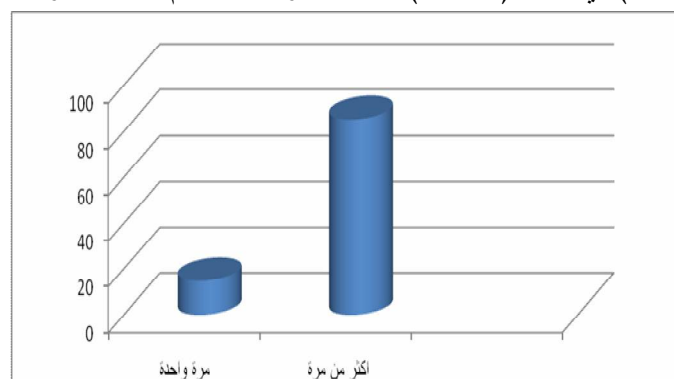
شهادة الإعدادية وبنسبة (17,2%) ومن ثم الدراسة المتوسطة وبنسبة (13%) أما أدنى نسبة للعانسات فلدراسة الابتدائية وبنسبة (6,3%).

جدول رقم (5) عدد مرات المتقدمين للإناث العانسات للزواج في قضاء الديوانية لعام 2018

عدد المرات	العدد	%
مرة واحدة	35	14,7
أكثر من مرة	203	85,2
المجموع	238	100

المصدر: الدراسة الميدانية

يبدو أن هذا الانخفاض قد يأتي في ظل ارتباط العديد من الشباب بالفتاة التي تمتاز بانخفاض مستواها التعليمي، ومن ثم تستمر هؤلاء الفتيات بانتظار نصيبها من الزواج ولكن دون جدوى، وهذا يعكس بأن التعليم القليل يقف عائقاً أمام الزواج وتأخيره وتراجع نسبة العانسات دون الابتدائية كما هو الحال في التي تقرأ وتكتب والبالغ (10 عانسة) بنسبة (4,2%) وكما هو الحال في الأمية والبالغ (8 عانسات) بنسبة (3,3%) مما يجب تأكيده هنا بأن الحالة التعليمية قد لا تكون السبب المباشر لتأخير الزواج بل قد تكون عوامل أخرى لها تأثير في التأخير مثل المرض والاعاقة، أو رعاية الأهل ومن المعلوم أن سيادة ظاهرة رفض المتقدمين للزواج وزيادة عدد مرات التقدم للعانسات للزواج ورفضهن المستمر الذي يبينه جدول (5) إنما يعكس بأن الغالبية من العانسات وعددهن (203 عانسة)، أي بنسبة (85,2%) من جملة العانسات قد تقدم بخطبتها أكثر من مرة وهي نسبة عالية جداً بينما أجابت (35 عانسة) أي بنسبة (14,7%) بأن عدد مرات من تقدم لخطبتها مرة واحدة.



شكل (6): التوزيع النسبي لعدد مرات المتقدمين للزواج من الإناث العانسات في قضاء الديوانية لعام 2018
المصدر: جدول (5)

تعد معدلات النشاط الاقتصادي أو الإسهام في قوة العمل من الأمور المهمة لتأثيرها بالعديد من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وأن هناك عاملان يحددان نسبة السكان المشاركين في قوة العمل يتمثل العامل الأول في الرغبة في المشاركة في قوة العمل التي تعكسها معدلات النشاط لفئات عمرية ونوعية مختلفة

أما الثاني فيتمثل في مجموعة العوامل الديموغرافية وخاصةً التركيب العمري والنوعي الذي تحدده كل من الخصوبة والوفيات والهجرة. [11] لذلك فإن حصول الفتاة على مهنة لابد لها من اجتياز مراحل دراسية معينة لا تقل عن المعاهد والدراسة الجامعية وهذا يؤدي إلى تأخرها بسبب هذه المهن أو الحرف عن الزواج وانشغالها فقد كشفت الدراسات الميدانية أن هنالك عدة مهن للفتاة المتأخرات عن الزواج في الديوانية منها ذات دخل عالٍ ومنها ذات دخل متوسط ومنها ذات دخل منخفض ولكن بشكل عام فإن حصول الفتاة على عمل وانتظارها لذلك العمل يؤخر من زواجها. ويظهر من تحليل الجدول (6) والشكل (7) أن أغلب العانسات تدرج ضمن الوظائف البالغ عددها (69 موظفة) أي بنسبة (29%) وهذا يعكس رغبتهم في تأخير الزواج إما حسب رضاهن أو بتأثير العائلة، أو بسبب الشروط التعجيزية التي تفرضها الوظيفة على الخطيب، أو بسبب نوع العمل الذي تمارسه. أما المرتبة الثانية فتضم المعلمات والبالغ عددهن (51 عانسة) أي بنسبة (21,4%) من جملة العانسات ومن ثم فإن إدراج هذه المهنة ضمن العانسات يعكس تأخير زواجهن إما بسبب ظروف شخصية كالإصابة بمرض مزمن أو تعرضهن للإعاقة أو بسبب الشروط التي من ضمنها المستوى التعليمي وتماثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها.

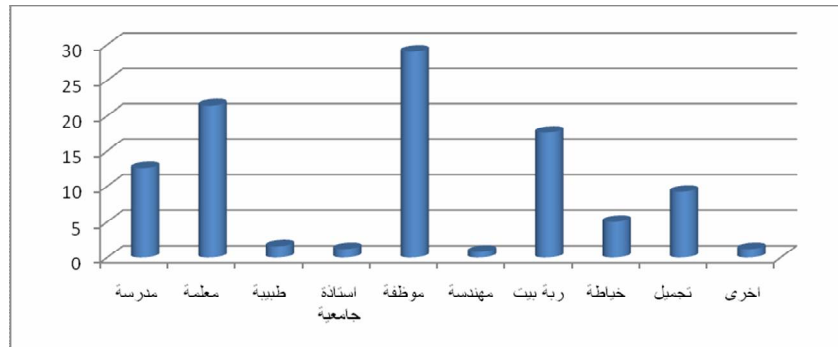
جدول (6) التوزيع النسبي للإناث العانسات بحسب المهنة في قضاء الديوانية لعام 2018

المهنة	العدد	%
مدرسة	30	12.6
معلمة	51	21.4
طبيبة	4	1.6
أستاذة جامعية	3	1.2
موظفة	69	29
مهندسة	2	0.8
ربة بيت	42	17.6
خياطة	12	5
تجميل	22	9.2
أخرى	3	1.2
المجموع	238	100

المصدر: الدراسة الميدانية

وكانت المرتبة الثالثة من نصيب ربات البيوت البالغ عددهن (42 عانسة) بنسبة (17,6%) إذ إن أسباب عنوستهن تعود إلى رفض الأهل المتقدمين لخطبتها وهذا يعكس على بعض العوائل التي لا تعطي بناتهن لأبناء العوائل البعيدين عن العائلة في النسب ومن ثم فإنها تسعى إلى تزويج بناتها بالأقارب فإذا لم يتقدم الأقارب أو يتم

تأخير تقدمهن لأي سبب كان، لذلك فإن طول الانتظار يكون السبب لتأخير زواجهن، وإن سيادة بعض العادات والتقاليد والتي يطلق عليها عادة النهوض الخاص بعدم تزويج البنت إلا لابن عمها التي تطبق حتى لو كان ابن العم متزوج فعليه أن يأخذ بنت عمه فإن لم توافق عليه الفتاة فلا تستطيع القبول بأي شخص يتقدم لخطبتها، ومن ثم فإن هذه الأسباب تعمل على تأخير الزواج. أما المرتبة الرابعة فللمدرسات البالغ عددهن (30 عانسة) أي بنسبة (12,6%) وهذه النسبة تعكس رغبات العانسات في فرض بعض الشروط للمتقدمين للزواج من حيث التماثل الاقتصادي والتماثل الاجتماعي أو أي أمور أخرى ترغب في تحقيقها. وفي المرتبة الخامسة صاحبات صالونات التجميل والبالغ عددهن (22 عانسة) بنسبة (9,2%) وهناك مهن أخرى مثل الخياطة التي تبلغ (12 عانسة) بنسبة (5%) وهي نسبة ليست قليلة مقارنة بالنسب الأخرى وهذا يدل على أن تأخير سن الزواج قد يسود في الأعمال ذات الدخل الواطئ بسبب إصابة الفتاة بالمرض أو تدخل الأهل ومنعها من الزواج أو يعود إلى طبيعة المهن التي تمتنعها ومن ثم يمكن أن ندرج من ضمن العانسات.



شكل (7): التوزيع النسبي للإناث العانسات بحسب المهنة في قضاء الديوانية لعام 2018

المصدر: جدول (7)

4- المبحث الثالث: التوزيع المكاني للإناث العانسات ومعدلات نموهم في قضاء الديوانية

يقصد بالحنوسة تجاوز الفتاة سن الزواج العرفية، وهي ليست محددة بسن معينة، فالتحديد راجع للعرف ونظرة المجتمع فما تعتبره بعض البيئات حنوسة لا تعتبره بعضها الآخر كذلك. [12] أما تأخر سن الزواج في اللغة فيعني عكس التقدم، وتأخر الزواج يعني هنا ارتفاع سن الزواج إذ يقدر متوسط سن الزواج حالياً بـ (30) للمرأة و (35) للرجل فمفهوم تأخر الزواج يعني في مضمونه تجاوز السن المحددة والملائمة للزواج التي يفرضها المجتمع. [13] وعلى العموم فالمفهوم الشامل للحنوسة هي ظاهرة تخص الجنسين الإناث والذكور على حد سواء وتخص تأخير قرار الزواج إلى إشعار آخر دون سن معين وما يحمله هذا التأخير من تبعات وتداعيات سلبية على الجنسين. [14] ولاشك في أن عمليات التجديد الديموغرافي تتوقف على الزواج فلمعدلات الزواج تأثيراتها على معدلات الولادات ولعمر الزواج الذي يحدد العمر الإنجابي للمرأة هو الآخر له تأثيراته على معدل الولادات من ذلك يبدأ الحث على الانجاب والتكاثر في الحث على الزواج. [15] ويلاحظ من الجدول (7)

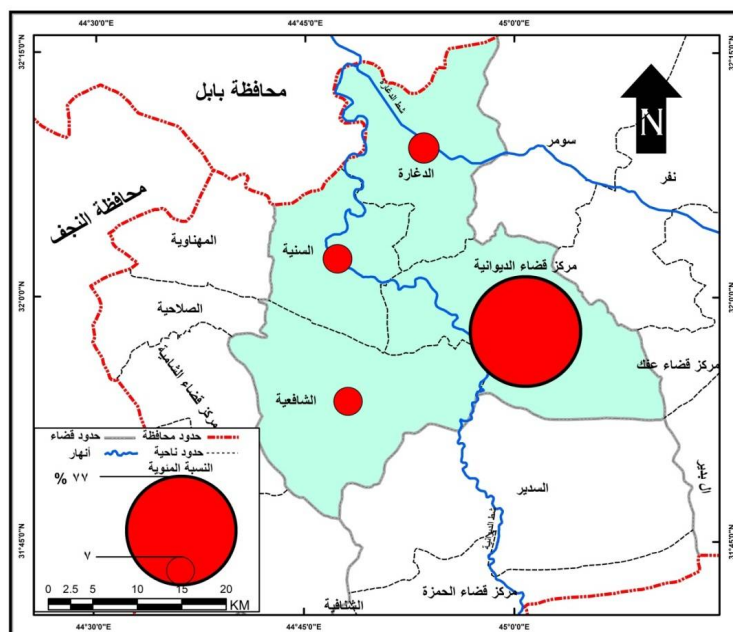
والخريطة (3) ارتفاع عدد العوانس وتباينها من وحدة إدارية إلى أخرى داخل القضاء إذ بلغت أعلى نسبة لها في مركز قضاء الديوانية (77,3%) ليحتل المرتبة الأولى بعدد العوانس، أما المرتبة الثانية فلناحية الدغارة وبنسبة بلغت (8%)

جدول (7): التوزيع النسبي للإناث العانسات في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية لعام 2018

الوحدة الإدارية	العدد	%
مركز قضاء الديوانية	184	77.3
ناحية السنية	18	7.5
ناحية الدغارة	19	8
ناحية الشافعية	17	7.1
المجموع	238	100

المصدر: الدراسة الميدانية

أما المرتبة الأخيرة فلناحية الشافعية بنسبة (7,1%). وعلى العموم عند مقارنة معدلات النمو السكاني للإناث في قضاء الديوانية للمدة (1997-2018) مع نسبة الإناث العانسات جدول (8) والخريطة (3) يتضح أن نسبة الإناث العانسات في قضاء الديوانية ترتفع بارتفاع معدلات النمو السكاني للإناث في القضاء وبحسب وحداته الإدارية إذ سجلت أعلى نسبة للإناث العانسات ضمن مركز قضاء الديوانية الذي سجل معدل نمو سكاني للإناث (2,6%) أما أدنى نسبة فقد سجلت ضمن ناحية الشافعية (7,1%) وبمعدل نمو سكاني للإناث بلغ (2,0%).



خريطة (3): التوزيع النسبي للإناث العانسات في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية لعام 2018

(المصدر: جدول (7))

جدول (8): معدلات النمو السكاني للإناث في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية للمدة 1997-2018

الوحدة الإدارية	معدلات النمو %
مركز قضاء الديوانية	2,6
ناحية السنية	3,2
ناحية الدقارة	2,0
ناحية الشافعية	2,3

(المصدر: ملحق (3))

5- المبحث الثالث / أسباب ظاهرة العنوسة في قضاء الديوانية

في إطار هذا المبحث نتطرق إلى أسباب العنوسة بصفة عامة علماً أنه لا يشترط في توفر هذه الأسباب أن

يؤدي إلى ظهور ظاهرة العنوسة، فقد تنتج العنوسة عن واحدة أو أكثر من هذه الأسباب وليس كلها كما يلي:

أولاً: أسباب اجتماعية: تلعب العادات الاجتماعية دوراً بارزاً بين أسباب تفشي ظاهرة العنوسة، برغم الحفاظ على الأنساب وتقويتها وتدعيمها وصيانتها من الاندثار إذ يمكن اعتبار العامل الطبقي أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى تأخر الزواج، فالشخص الذي ينوي الزواج يميل إلى اختيار شريك الحياة من المستوى الاجتماعي والاقتصادي نفسه الذي ينتمي إليه وقد يكون وراء هذا الاختيار أسباب شخصية أو قد تكون فرص عدم اللقاء بين الأشخاص

في الطبقات المتماثلة من الأسباب المحتملة، أو قد تكون نتيجة التدخل الفعلي للأباء أو ما يفرضونه من قيود على حرية الاختيار للأبناء رغبة في المحافظة على التجانس الطبقي. [16] إلى جانب قيام أولياء الأمور بحجز الفتاة إلى ابن عمها أو ابن خالها بحجة أنه أولى بها من الغريب. وقد تكون العنوسة ناتجة عن زيادة عدد النساء مقارنة مع الرجال وهذا راجع لزيادة نسبة الإناث بمعدل أربع بنات أُملم ذكر واحد إضافة إلى أسباب أخرى كالحروب مثلاً التي يذهب ضحيتها الآلاف من الشباب فتزيد نسبة الإناث عن الذكور. [17]

ثانياً: أسباب اقتصادية: وتعد من الأسباب المهمة التي تتضمن ارتفاع المعيشة وغلاء أسعار البيوت المملوكة أو المستأجرة، وكذلك ارتفاع أسعار أثاث المنزل مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الزواج والمهر وتكاليف حفل العرس والجهاز. [18] ومن أهم الأسباب الاقتصادية هي:

1. البطالة: لقد حالت البطالة دون حصول الشباب على فرصة عمل يمكنه بها تحمل أعباء الزواج، وإذا وجد الشاب عملاً فإنه يتعذر عليه العثور على مسكن ليتزوج فيه، وهكذا يمنع عن الزواج مادام غير قادر مادياً. [19] فالشباب يفكر في ترتيب أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية باعتماده على نفسه بالعمل والإنتاج لاسيما أهل الكفاءات والخريجين الذين مضوا حياتهم في الدراسة، فضلاً عن أن العديد من الشباب يعانون البطالة بسبب التدهور في الأوضاع التعليمية والصحية والمهارية للقوى العاملة وعدم ملائمة الكفاءات والخصائص النوعية للعمال في القطاعات الحديثة للاقتصاد تسبب في تخلف الانتاجية وصعوبة الحصول على فرص العمل. [20] ولهذا نلاحظ أن غالبية العوائل ذات الدخل المتدني لاتفكر في زواج أبنائها إلا بعد انتهاء الدراسة والحصول على فرصة عمل وخصوصاً في ظل ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب.

2. الفقر: هو أحد أهم أسباب العزوف عن الزواج وأن الحالة الاقتصادية هي القاعدة التي تُلون وفقها كافة نواحي حياتنا. [21] وفي العراق تم اختيار عدد من الميادين (المؤشرات) الأساسية في وصف وتفسير الحرمان الذي يعد حصيلة تفاعل هذه الميادين وهي: [22]

(1- دليل التعميم 2- دليل ميدان الصحة 3- دليل البنى التحتية 4- دليل المسكن 5- دليل محيط المسكن 6- دليل وضع الأسرة الاقتصادي 7- دليل مستوى المعيشة). وفي ضوء هذه المؤشرات سجلت محافظة القادسية عموماً الترتيب (16) في ترتيب محافظات العراق تبعاً لنسب الحرمان من الحاجات الأساسية جدول (8) وبهذا تكون المحافظة من المحافظات الأكثر حرماناً وفقراً، وهذا انعكس على قضاء الديوانية ومن ثم فقد أثرت ارتفاع تكاليف الزواج ومنها غلاء المهور والاحتفالات والمبالغة بالأثاث والملابس وغيرها من الكماليات، إن هذه الأمور أدت إلى تقليل فرص الزواج لعدم قدرة الشباب على القيام بكل هذه الأعباء ومن ثم عزوفه عن الزواج مما يكون له أثر أيضاً على الإناث بعدم زواجهن أيضاً ولنفس الأسباب.

جدول (8) ترتيب المحافظات تبعاً لنسب الحرمان(*) من الحاجات الأساسية بحسب الدليل أو الميدان

المحافظة	التعليم	الصحة	البنى التحتية	المسكن	محيط المسكن	وضع الأسرة الاقتصادي	دليل مستوى المعيشة	ترتيب المحافظات تنازلياً (1-18)
دهوك	9	12	2	10	2	13	7	اربيل
نينوى	5	11	7	5	3	10	8	بغداد
السليمانية	8	18	3	8	6	11	9	كركوك
كركوك	3	14	4	2	4	1	3	الانبار
اربيل	7	3	1	6	1	2	1	البصرة
ديالى	13	13	14	16	16	3	14	صلاح الدين
الانبار	6	5	6	1	7	4	4	دهوك
بغداد	1	4	5	3	9	8	2	نينوى
بابل	17	16	16	14	18	16	17	السليمانية
كربلاء	14	7	13	12	15	12	13	ميسان
واسط	16	10	10	15	14	5	12	النجف
صلاح الدين	12	6	12	4	5	6	6	واسط
النجف	4	8	8	9	12	17	11	كربلاء
القادسية	15	15	17	18	13	14	16	ديالى
المتن	18	17	15	17	11	18	18	ذي قار
ذي قار	10	9	9	11	17	15	15	القادسية
ميسان	11	2	11	7	10	9	10	بابل
البصرة	2	1	18	13	8	7	5	المتن

(*) الترتيب (1) للمحافظة الأقل حرماناً والترتيب (18) للمحافظة الأكثر حرماناً

المصدر: عمرو هشام محمد وعبد الرحمن نجم، ظاهرة الفقر في العراق الواقع والمعالجات للمدة (1976 - 2006)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة (9)، العدد (28)، 2011، ص 70-71

ثالثاً: أسباب ثقافية: لقد اختلفت الآراء حول التعليم هل يعد من الأسباب الإرادية أو القسرية التي تدفع الرجل لتأخير سن زواجه، فنجد انتشار التعليم وانتظار كل من المرأة والرجل للانتهاء من المرحلة الجامعية قد قلل كثيراً من الزواج المبكر، ولم يعد الشاب يقبل على الزواج قبل أن يؤمن لنفسه دخلاً مناسباً. [23] وغالباً ما يرفض الأهل الزواج بسبب الوضع الثقافي والتعليمي لأحد الطرفين لأنه غير مناسب للطرف الآخر بحجة عدم التكافؤ وباعتبار الجانب التعليمي هو جانب مهم جداً. [24] ومن الأسباب الثقافية الأخرى هو أن بعض الآباء يجبر ابنته بالزواج من قريبها أو من فلان أو فلان اما لمصلحته أو تعاطفاً مع قريبه وقد يكون هذا الزواج ليس كفوءاً للزوجة فترفض الزواج به فيصر الوالد على الزواج منه وتصر هي على رفض الزواج منه فتكون عانسا مع مرور الأشهر والسنوات. [25]

رابعاً: أسباب سياسية: إن ما وصل إليه حال الدول العربية الإسلامية من غياب الهدف من حياتنا وحالة الإحباط العامة التي تسود بلادنا جميعاً، والخوف مما سيحدث غداً، لا بد أن يكون سبباً غير مباشر في عزوف الشباب عن الزواج وعدم حماسهم لبدء حياة جديدة كلها أمل وتفاؤل، ولقد خسر العراق الكثير من شبابه بسبب الحروب ثم تلاها الحصار الاقتصادي إذ كشفت المصادر الوطنية والدولية أرقاماً مفرعة عن حجم الضحايا الذين سقطوا وأخيراً الحرب على العراق وسقوط النظام في عام 2003 الذي جعل العراق بؤرة للأعمال الإرهابية. [26] ومن ثم تأدت كل هذه الأحداث إلى هجرة الشباب ومن ثم عزوف الكثير منهم عن الزواج، والهجرة بلا شك هي أسباب ظاهرة وتحديات وعقبات تواجه فئة من الشباب في المجتمع التي يكون لها أهدافها وطموحاتها المتوقعة التي قد تختلف من شخص لآخر.

الاستنتاجات

1. ارتفع معدل النمو السكاني للإناث في قضاء الديوانية للمدة (1977-1987) إذ بلغ (4,4%) ثم انخفض في المدة (1987-1997) ليصل إلى (3,2%) أما في المدة (1997-2007) فقد سجل معدل نمو (2,7%) ثم ارتفع في المدة (2007-2018) ليصل إلى (2,8%).
2. بلغت أعلى نسبة الإناث العانسات ضمن الفئة العمرية (30-34) إذ بلغت (40,3%).
3. بلغت أعلى نسبة للإناث العانسات بحسب الحالة التعليمية ضمن الدراسات العليا وبلغت (32,7%).
4. ارتفعت نسبة الإناث العانسات بنسبة الحالة العلمية ضمن مهنة معلمة إذ بلغت (21,4%).
5. تباينت نسبة الإناث العانسات ضمن قضاء الديوانية إذ بلغت أعلى نسبة (77,3%) في مركز القضاء. أما أدنى نسبة فكانت ضمن ناحية الشافعية وبلغت (7,1%).
6. هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ظاهرة العنوسة في قضاء الديوانية ومن أهمها الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

التوصيات

1. يجب أن تكون هناك برامج تخطط بشكل دقيق للقضاء على ظاهرة العنوسة.
2. التخفيف من المهور حسب قدرات وإمكانية الشباب.
3. تنظيم مؤتمرات واجتماعات تناقش مشكلة العنوسة.
4. مساهمة الدولة في تخفيف أعباء الزواج بتقديم العديد من الخدمات الاجتماعية والإنسانية والمادية

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

مصادر البحث:

- [1] القرآن الكريم، سورة الروم آية (21).
- [2] فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، ط5، دار النهضة، بيروت، 2000، ص.159.
- [3] باسم عبد العزيز عمر العثمان، بسملة عبد الحسين محمد، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعنسات في مدينة الزبير، مجلة آداب البصرة، العدد (80)، 2017، ص.314.
- [4] عبد الرحمن سيف سردار، جغرافية السكان، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص.54.
- [5] كايد عثمان ابو صبحه، جغرافية السكان، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2015، ص.223.
- [6] عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج2، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 2002، ص.738.
- [7] علي لبيب، جغرافية السكان (الثابت والمتحول)، ط2، دار العربية للعلوم، بيروت، 2004، ص.115.
- [8] طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص 200.
- [9] يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان) ط1، دار النشر الآروز، 2010، ص.251.
- [10] محمد كاظم عبد الله الزركاني، الأسرة المسلمة وأثر المتغيرات الحضارية فيها، ط1، بغداد، 2017، ص.136.
- [11] عبد الرحمن سيف سردار، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص.155.
- [12] شمس الدين بوربي، تأنيس العوانس، ط1، الجزائر، 1998، ص.32.
- [13] عادل بغرة، أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر وأثره على الخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل والمسح الجزائري حول الأسرة، رسالة ماجستير في الديموغرافيا قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، باتنة، الجزائر، 2008، ص.4.
- [14] شبح العنوسة يطارد الفتاة العربية <http://www.arabivat.com>.
- [15] عبد علي الخفاف، السياسات السكانية في الوطن العربي، ط2، دار الغدير للطباعة والنشر، جامعة عدن، 2016، ص.23.
- [16] حاتم يونس محمود العبيدي، أسباب تأخر الزواج، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2000، ص.8.
- [17] بحث منشور في شبكة المعلومات العالمية على الرابط: <http://www.alarabonline.com>.
- [18] بحث منشور في شبكة المعلومات العالمية على الرابط: <http://www.maaber.megs>.
- [19] بحث منشور في شبكة المعلومات العالمية على الرابط: <http://www.ankawa.com>.

- [20] منصور الراوي، سكان الوطن العربي (دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية)، بيت الحكمة للنشر، بغداد، 2002، ص 45.
- [21] كارين صادر، العنوسة مساحة انثوية، دار المدى للثقافة، دمشق، 1996، ص 44.
- [22] عباس فاضل السعدي وعلي عبد الامير ساجت الكعبي، جغرافية الحرمان ومستوى المعيشة في العراق، مجلة حوار الفكر، السنة (8)، العددان (22) و(23)، 2012، ص 186.
- [23] سامية حسن الساعاتي، المرأة والمجتمع المعاصر، الدار المصرية، السعودية للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص 46.
- [24] بحث منشور في شبكة المعلومات العالمية على الرابط: <http://www.maaber.mege>.
- [25] منى البصلي، مقال بعنوان أسباب المشكلة على الرابط التالي: <http://www.alarabiya.net.articles/2006/06/25066.htm>.
- [26] كاثرين ميخائيل، العنوسة في العراق، بحث منشور في شبكة المعلومات العالمية على الرابط: <http://www.rezgar.com>.

ملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان خاص بالبحث الموسوم (أثر النمو السكاني للإناث على ظاهرة العنوسة في قضاء الديوانية). تهدف هذه الاستمارة إلى جمع البيانات الخاصة بالبحث على أن هذه البيانات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسماء، لذا نرجو الاجابة عن الاسئلة المدونة بشكل واضح وتكون الاجابة بعلامة (✓) في المكان المناسب وقد تتطلب الاجابة بعض التوضيح شاكرين تعاونكم.)

الاستمارة لغير المتزوجات فقط

إعداد: أ.م.د. صبرية علي حسين

- 1- محل الإقامة: الناحية..... حضر..... ريف.....
- 2- العمر:.....
- 3- عائلية سكن الأسرة: ملك..... إيجار.....
- 4- التحصيل الدراسي: أمية..... نقرأ وتكتب..... ابتدائية..... متوسطة..... إعدادية.....
- 5- المهنة:.....
- 6- هل الوالدان على قيد الحياة:.....
- 7- عدد أفراد الأسرة: ذكور..... إناث.....
- 8- هل لك أخوات غير متزوجات فوق سن 30 سنة ؟ نعم..... كلا..... إذا كان الجواب بنعم فما سبب تأخير زواجهن.

- 9- الدخل ويذكر بالدينار العراقي:.....
- 10- هل اثرت الوظيفة التي أنت فيها على اهتماماتك الشخصية بالزواج ؟ نعم..... كلا.....
- 11- الحالة الصحية: جيدة..... اعاقة..... المرض..... أمراض مزمنة.....
- 12- هل سبق أن تقدم احد الاشخاص للارتباط بك للزواج وتم رفضه؟ نعم..... كلا..... إذا كان الجواب بنعم فما سبب الرفض ؟
- فارق العمر
 - المستوى التعليمي غير ملائم
 - ليس لديه عمل
 - الوضع المادي له متردي
 - متزوج من أخرى
 - لديه اطفال من زوجة سابقة
 - ليس لديه بيت
 - لديه شروط غير مقبولة
 - عدم الاقتناع بالمظهر الخارجي له
 - لديه حالة مرضية أو عوق ظاهر
 - الخوف من مسؤولية الزواج
 - لإكمال دراستك
 - لا يوجد غيرك للاهتمام بأسرتك
- 13- عدد مرات من تقدم للارتباط بك للزواج :.....
- 14- هل سبب رفض الزواج من الوالد.....الوالدة..... الأخوان منك شخصياً.....
- 15- هل هناك مواصفات للرجل الذي يتقدم لخطبتك؟.....
- 16- ما الشروط الموضوعة من الأسرة للشخص المتقدم لخطبتك ؟ تماثل اقتصادي..... تماثل ثقافي..... تماثل المكانة الاجتماعية..... تماثل طبقي وعرفي ومذهبي.....
- 17- هل يوجد أثر لوسائل التواصل الاجتماعي على زيادة ظاهرة العنوسة ؟ نعم..... كلا.....
- ملحق (2) توزيع استمارة الاستبانة بحسب نسبة الإناث العزاب بعمر 30 سنة فأكثر وبحسب الوحدات الإدارية في قضاء الديوانية لعام 2018

الوحدة الإدارية	عدد الإناث	%	عدد الاستمارات
م. ق الديوانية	2294	77,2	184
ن. السنية	287	9,6	18
ن. الشافعية	177	6	19
ن. الدغارة	212	7,1	17
المجموع	2970	100	238

المصدر: هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997، محافظة القادسية، جدول (22) تم توزيع الاستمارات بحسب الطريقة التالية: حجم العينة المرغوبة = نسبة العينة إلى المجتمع x حجم العينة الكلي ÷ 100. ينظر: فتحي عبد العزيز ابو راضي، مبادئ الإحصاء الجغرافي، ج1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص70.

— ملحق (3) التوزيع العددي للإناث في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية للمدة 1987-2018

2018	1997	1987	الوحدات الإدارية
211854	124665	95438	مركز قضاء الديوانية
22509	11957	8677	ناحية السنية
24846	16403	11468	ناحية الشافعية
31984	17828	12585	ناحية الدغارة
291193	170853	128168	المجموع

المصدر: —

- 1- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987، محافظة القادسية، جدول (21)
- 2- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997، محافظة القادسية، جدول (22)
- 3- مديرية إحصاء القادسية، بيانات غير منشورة، 2018